على العزبة والثالث من يتق الله ويصبر على المصائب رويت هذه الأقوال عن ابن عباس والرابع يتق معصية الله ويصبر على السجن قاله مجاهد .

قوله تعالى فإن الله لا يضيع أجر المحسنين أي أجر من كان هذا حاله .

قوله تعالى لقد آثرك الله علينا أي اختارك وفضلك .

وبماذا عنوا أنه فضله فيه أربعة أقوال .

أحدها بالملك قاله الضحاك عن ابن عباس والثاني بالصبر قاله أبو صالح عن ابن عباس والثالث بالحلم والصفح عنا ذكره أبو سليمان الدمشقي والرابع بالعلم والعقل والحسن وسائر الفضائل التي أعطاه .

قوله تعالى وإن كنا لخاطئين قال ابن عباس لمذنبين آثمين في أمرك قال ابن الأنباري ولهذا اختير خاطئين على مخطئين وإن كان أخطأ على ألسن الناس أكثر من خطئ يخطأ لأن معنى خطئ يخطأ فهو خاطئ آثم ومعنى أخطأ يخطئ فهو مخطئ ترك الصواب ولم يأثم قال الشاعر ... عبادك يخطأون وأنت رب ... بكفيك المنايا والحتوم ... .

أراد يأثمون قال ويجوز أن يكون آثر خاطئين على مخطئين لموافقة رؤوس الآيات لأن خاطئين أشبه بما قبلها .

وذكر الفراء في معنى إن قولين .

أحدهما وقد كنا خاطئين والثاني وما كنا إلا خاطئين .

قوله تعالى لا تثريب عليكم اليوم قال أبو صالح عن ابن عباس لا أعيركم بعد اليوم بهذا أبدا قال ابن الأنباري إنما أشار إلى ذلك اليوم لأنه أول أوقات العفو وسبيل العافي في مثله أن لا يراجع عقوبة وقال ثعلب قد ثرب